لاقتني جماعه ... وكلهم قناعه
بالطبقات الكادحه ... وقيادة الفقرا

×

وأنا من الشعبيه ومبادئي اشتراكيه
وانت يا اقطاعي كفايه سمسره

×

لاقتني دوريه من الجبهه الشعبيه
ودمرت دبابه ونص مجنزره

×

لا يزال بنذاكـر عبد الرحيم جابر
هو بسجنه صابر مهما صار وجرى

اما هذه المقاطع من هتافات المظاهرات والتي سجلهـا احـد مناضلي الجبهـة الديمقراطية ، فهي تحدد الخط اليساري خطا سياسيا ، وتوضح مبدأ اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة تحت ظل راية اليسار ـــ راية الحرية ، وتنادي بحـق الشعب وحده في تقرير المصير . اما النص فسجل في ربيع عام ١٩٧٤ بالقرب من مخيم صبرا ، مع بداية طرح فكرة « السلطة الوطنية الفلسطينية على أي جزء يتم تحريره من فلسطين » . ولقد رأينا كيف تحول هذا الشعار الشعبي الى مبدأ أقرته الثورة ، ثم اعترف به العرب في مؤتمر الرباط واخيرا اقرته الامم المتحدة . تقول كلمات هـذه المقاطع :

راية اليسار يا راية الحريه / من غار الغار يا جبهه ديموقراطيه
راية اليسار طيري لفوق وعلي / ومن كـل الارض لنطرد المحتل
نبني السلطه الوطنيه المستقله
راية اليسار علي لفوق وطيري / شعبي وحده اللي يقرر المصير

وكما أن فتح طرحت شعار « الفكر ينبع من فوهة البندقية » فان أغاني انصارهـا تدور حول رفض الهزيمة ومعانقة البندقية كوسيلة وحيدة للتحرير . وهذا نموذج لذلك المنطلق الفكري والذي سجل في صيف عام ١٩٧٠ في معسكر اشبال فتح بالقرب من مخيم البقعة :

لا تحزني يا فلسطين / عندك أشبال مدربين
عندك أشبال تريد الموت / واللي يموت خليه يموت
خليه يزور المقبره / يكون شهيد العاصفه

٣ ـــ الترحيب الجماهيري بالثورة

كثيرة هي الاشعار الشعبية التي أشادت بالثورات الفلسطينية المتعاقبة منذ عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٦٤ . وكثيرة هي المواقف التي أبرزت التعاطف الشعبي مع النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني والاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي . أمـا الثورة الحالية التي يخوضها شعبنا وحرب التحرير الشعبية الطويلة الامد التي يخوضها ضد الاحتلال فقد لاقت تعاطفا جماهيريا بشتى الاشكال سواء على الساحة الفلسطينية او الساحة العربية . وأصبح الحكام العرب يقدرون أهمية العمل الفدائي في حماية شرف الامة العربية فضلا عن أنه دفاع عن فلسطين . ووجدت « ثورة الفاتح من كانون ٦٥ »